يَوْمِيَّاتُ مُؤْمِنٍ ٣

الآدابُ الإسلاميَّة

اغتِنامُ الوَقتِ

تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنْ

مؤْمِنْ يدْعُوكُم يَا صَحْبِي
كَي تمشُوا فِي دَرْبِ رَشَاد

هَــذَا حَقًّا أطْهَرُ دَرْبٍ
فَلْنَتَزَوَّدْ خَيرَ الــزَّاد

تَوجِيهَاتٌ كَــم تُغْنِينَا
ونَصَائِحُ حَقًّا تَنْفعُنَا

واللَّهُ تَعَالَى يَهْدِينَا
يَرزُقُنَا العِلْمَ ويَرفَعُنَا

مُؤْمِنُ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمًا
يَفْعَلُ خَيرًا يُحسِنُ عمَلا

ويُحَلِّقُ فِي الجوِّ الأسْمَى
لا يَعْرِفُ يَأسًا أو مَلَلا

يَتَعَلَّمُ مِنْكُم أحْيَانًا
ويُعَلِّمُكُم فِي أحْيَانِ

ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إيمَانًا
وتُقَى لِلَّهِ الرَّحْمَنِ

زَاهِرُ هَادِي ثُمَّ حُسَام
كُلٌّ مِنهُم يَطْلُبُ عِلْمَا

يَسْعَونَ بِحُبٍّ وسَلام
كُلٌّ مِنْهُم شَحَذَ العَزْمَا

ونَصَائِحُ مُؤْمِنُ تَأْتِينَا
قَيِّمَةً كَم تَحْمِلُ عِبْرَة

تُرْشِدُنَا دَومًا تُنْجِينَا
فَلْنَنْظُرْ فِيهَا لَو مَرَّة

ولَكُم هَذِي اليَومِيَّات
فَارِسُهَا صَاحِبُكُم مُؤْمِن

هِيَ خَيرٌ هِيَ دَرْبُ نَجَاة
نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أنْ نُحسِن

لمحة موجزة عن العمل

تُقدِّمُ دارُ الحافظ للطباعة والإنتاج والنَّشرِ والتوزيع لأطفالها الأعزَّاء مجموعةَ قصصٍ تربويةٍ إسلاميةٍ بعنوان (يوميات مؤمن) لتِرفُقَها بالمجموعة الكرتونية التي تحمِلُ العنوانَ نَفْسَهُ والتي صدرتْ سابقاً عن دار الحافظ وأحبَّهَا أطفالُنا الأعزَاءُ وأقبَلُوا على مُتابَعَتِها بحُبٍّ واهتِمَام . هذهِ المجموعةُ القصصيةُ تُلَخِّصُ وتُرَكِّزُ ما جاءَ في الحلقاتِ الكرتونيةِ بأُسلوبٍ شيِّقٍ ومُمْتِعٍ وعلى لِسَانِ بَطَلِ هذه اليَوْميَّاتِ الطِّفْلِ مُؤمِن ، هذا الذي نَشَأَ وتَرَعْرَعَ في بيئةٍ إسلاميةٍ صالحةٍ اسْتَطاعَ مِنْ خلالِها أنْ يَحْفَظَ القرآنَ الكريمَ ويَتَعلَّمَ آدابَ الإسلامِ الأساسيةَ التي تَتعلَّقُ بحياتِنا الاجتماعيةِ بكافَّةِ أبعادِها كآدابِ الطعامِ وآدابِ المَسْجِدِ وبِرِّ الوالِدَيْنِ والالْتِزَامِ بالسُّنَّةِ ، كمَا استطاعَ بحِسِّهِ الإسلاميِّ السليمِ أنْ يُعَلِّمَ أخَاهُ زاهراً وبَعْضاً مِنْ أصدقائِه ما تَعَلَّمَهُ مِنْ آدابٍ إسلاميةٍ لا بُدَّ لكُلِّ مُسلمٍ مِنْ أنْ يَطَّلِعَ عليها ويَقُومَ بتَحقيقِهَا مِنْ خلالِ سُلوكِهِ وحَياتِهِ . وكما في الحلقاتِ الكرتونيةِ سيَقْرأُ أحبابُنا الأطفالُ ما يُحدِّثُهُمْ بِهِ صديقُهُمْ مؤمنٌ مِنْ مَواقفَ يمرُّ بها هُوَ وأخُوهُ زاهر والأصدقاءُ والأسْرةُ ، ومَعَ كُلِّ مَوقفٍ سيَتَعلَّمُ الأطفالُ أدباً إسلامياً جديداً وقيمةً إسلاميةً جديدةً لا غِنَى لَهُمْ عنها بحالٍ ، كما سيَقرؤُونَ بَعْدَ نِهايَةِ كُلِّ قِصَّةٍ النَّشيدَ الهادفَ الذي كانَ مُتَضَمَّناً في الحلقةِ الكرتونيةِ التي أُخِذَتْ عنها القِصَّةُ .

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمَزيدٍ مِنَ الأعمالِ القَصَصيَّةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتعةٍ وصَلاحٍ .

أَخي زَاهِر مُولَعٌ بِأَلْعَابِ الحَاسُوبِ , وهَذَا الأَمْرُ بَاتَ مُزْعِجاً إِلى حَدٍّ كَبِيرٍ , فَفِي كُلِّ يومٍ نَتَشاجَرُ لأَنَّهُ لا يَكُفُّ عَنِ اللَّعِبِ طِيلَةَ النَّهَارِ ولا يَكْتَفِي بِذَلِكَ , بَلْ يَرْفَعُ الصَّوتَ فَأُحِسُّ بِأَصْوَاتِ دَوِيِّ النَّارِ وعَنِينِ السَّيَّارَاتِ وصُرَاخِ الأَشْخَاصِ وهِيَ تَكَادُ تُصِمُّ أُذُنَيَّ ، وهَذَا ما يُقْلِقُ رَاحَتِي في غُرْفَتِنَا المُشْتَرَكَةِ وَيَجْعَلُنِي عَاجِزاً عَنِ الدِّرَاسَةِ , فَتَرَانِي أَجْلِسُ سَاعَاتٍ لأَدْرُسَ مُحْتَمِلاً ضَجِيجَ الحَاسُوبِ المُزْعِجِ وأَخِي مُنْصَرِفٌ عَنْ وَاجِبَاتِهِ المَدْرَسِيَّةِ ولا يَهُمُّهُ مَا أَنْجَزَهُ أَو مَا لَمْ يُنْجِزْهُ مِنْهَا , و قَدْ تَعِبْتُ مِنْ كَثْرَةِ نُصْحِهِ فالعَامُ الدِّرَاسِيُّ شَارَفَ عَلَى الانْتِهَاءِ وعَلَيْنَا أَنْ نَلْتَفِتَ إلى الدِّرَاسَةِ كَي نُحَصِّلَ العَلامَاتِ الجَيِّدَةَ ولَكِنَّهُ كَانَ في كُلِّ مَرَّةٍ يَعِدُنِي أَنَّهُ لَنْ يُعَاوِدَ اللَّعِبَ الطَّوِيلَ عَلَى الحَاسُوبِ وأَنَّهُ سَيَقُومُ بِتَنْظِيمِ وَقْتِهِ بَدْءاً مِنَ اليَومِ التَّالِي , وظَلَّ كَذَلِكَ يَبْذُلُ لِيَ الوُعُودَ ثُمَّ يُخْلِفُ بِهَا حَتَّى نَفَذَ صَبْرِي ,

فَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ كُنْتُ أَدْرُسُ في غُرْفَتِنَا وكَانَ زَاهِر يَلْعَبُ أَمَامَ الحَاسُوبِ كَعَادَتِه ولا يُصْغِي لِتَوَسُّلاتِي إليه ,

فَإِذَا بِي أَصْرُخُ مُنَادِياً أُمِّي ..!

زَاهِر يَقْضِي وَقتاً طَوِيلاً أَمَامَ الحَاسِبِ وَهُوَ يَلْعَبُ بِأَلْعَابِهِ

فَجَاءَتْ أُمّي على عَجَلٍ وسَأَلَتْنَا عَنْ سَبَبِ الخِلاف
فَأَخبَرْتُهَا بِمُعَانَاتِي مع زَاهِر , وكَانَتْ أُمّي قَدْ لاحَظَتْ
انْشِغَالَ زَاهِر الطَّوِيلَ باللَّعِب وإهْمَالِه لِدُرُوسِه ,
فَطَلَبَتْ منّي أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الغُرْفَة قَلِيلاً لِيَتَسَنَّى لَهَا
الحَدِيثَ مَعَ زَاهِر وَحْدَهُمَا , وعِنْدَمَا خَرَجْتُ قَالَتْ لَهُ :
ـ إلَى مَتَى سَتَبْقَى هَكَذَا يا زَاهِر ؟ الامْتِحَانُ على الأَبْوَابِ
وأَنْتَ لا تَزَالُ تَلْعَبُ .
ـ أَنْتُم لا تُحِبُّونَنِي وتُحِبُّونَ مُؤمِن أَكْثَرَ مِنّي .
ـ كَلا يا بُنَيّ ،أَنْتَ ومُؤمِن في مَنْزِلَة وَاحِدَة ،
نُحِبُّكَ مِثْلَمَا نُحِبُّهُ ، ولَكِنْ . .
ـ ولَكِنْ مَاذَا يا أُمّي ؟
ـ أَخُوكَ يُنَظِّمُ وَقْتَهُ ، يَعُودُ من المَدرسَة ، يُبَدِّلُ ثِيَابَهُ ،
يَتَوَضَّأُ ويُصَلّي ، يَتَنَاوَلُ طَعَامَ الغَدَاء ، يَسْتَرِيحُ قَلِيلاً ،
ثُمَّ يَقُومُ بِوَاجِبَاته المَدْرَسِيَّة ويَحْفَظُ دُرُوسَهُ
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُمَارِسُ هِوَايَاتِه
يَلْعَبُ أو يُشَاهِدُ أَفْلامَ الرُّسُومِ المُتَحَرِّكَة .

أُمُّ مُؤمن تَنْصَحُ زاهِر وتَشْرَحُ لَهُ كَيفَ يُنَظِّمُ وَقْتَهُ

ـ ومَـاذَا يَـعـنـي ذَلـكَ ؟ أَنَـا أَفْـعَـلُ مثْـلَـمَـا يَـفْـعَـلُ تَـقْـرِيـبـاً ..

ـ كَـلا يا زَاهـر . أَخُـوكَ يَـعْـرِفُ كَيـف يَغْتَنِـمُ وَقْـتَـهُ ، لأَنَّـهُ يعْلَـمُ أَنَّ الوَقْـتَ كالسَّـيـف إنْ لَمْ تَقْـطَعْـهُ قَطَعَـكَ ، أَمَّا أَنْـتَ فَإِنَّـكَ لا تَـهْـتَـمُّ بـالـوَقْـت ، ولا تَغْـتَنِـمُـهُ بِـمَـا يَـنْـفَـعُـك ، إنَّـكَ تَـلْـعَـبُ فَـقَـط .

ـ وهَـلْ تُـرِيديـنَ يا أُمِّـي أَنْ أَمْـتَنِـعَ عَنِ اللَّعِـبِ أَبَـدَاً ؟

ـ لا يَا بُنَيَّ ، اللَّعِـبُ أَمْـرٌ مُهِـمٌّ ولا يُمكِنُنَـا الاسْتِغْنَـاءُ عَنْـهُ ، لَكِـنْ عِنْـدَمَـا تُـصْبِـحُ حَيَـاتَنَـا كُلُّـهَـا لَعِـبَـاً فَهُنَـا تَـكْـمُـنُ الـخُـطُـورَة ، و طَلَـبَ زَاهِر مِنْ أُمِّي أَنْ تُعَلِّمَـهُ كَيـفَ يُنَـظِّـمُ وَقْـتَـهُ , فَنَصَحَتْـهُ أَنْ يُـرَاقِـبَ تَصَرُّفَـاتِي كي يَـهْتَـدِي إلى ذَلـكَ , فَوَعَـدَهَـا أَنَّهُ سَـيَـفْـعَـلُ ذَلـك وأَنَّـهُ سَيُـجِـدُّ في الدِّرَاسَـةِ كَـي يَسْـتَطِيـعَ تَـدَارُكَ مَا فَـاتَـهُ مِنْهَـا لِيَنْـجَـحَ بِتَفَـوُّقٍ في امتِحَـانِ نِهَـايَـةِ الـعَـامِ الـدِّرَاسِـيِّ .

زَاهِر يَعِدُ أُمَّهُ بِأَنْ يَغْتَنِمَ الوَقْتَ وَيُحَافِظَ عَلَيه

وفي اليَومِ التَّالي جَلَسْتُ أَنَا وأَخِي في اسْتِرَاحَةِ المَدْرَسَة واعْتَذَرْتُ لَهُ لأَنَّني شَكَوتُهُ لأُمِّي لَيلَةَ أَمْس وأَخبرتُهُ بأَنَّني لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ إلا حُبَّاً لَهُ وغَيْرَةً على مَصلَحَتِه ,

فَقَالَ لِي إِنَّهُ لَمْ يَحْزَنْ لِذَلِكَ أَبَداً , بَلِ اسْتَفَادَ مِنْ نُصْحِ أُمِّي لَهُ وأَنَّهُ وَعَدَهَا أَنْ يَجْعَلَ مِنِّي قُدْوَةً لَهُ يَتَعَلَّمُ مِنِّي كَيفَ يُنَظِّمُ وَقْتَهُ ,

سُرِرْتُ جِدَّاً لِكَلامِ أَخِي وسُعِدْتُ أَيْضَاً لِثِقَةِ أُمِّي بِي وأَخْبَرْتُهُ بِأَنَّه لا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَّسَعٌ مِنَ الوَقْتِ يَسْتَدْرِكُ فِيهِ مَا فَاتَهُ مِنْ دُرُوسٍ وكَي يُحَقِّقَ نَتِيجَةً جَيِّدَةً في الامتِحَان .

فَرَوَى لِي أَخِي حَدِيثاً أَخَذَهُ في دَرْسِ التَّرْبِيَة الإِسْلامِيَّة وفِيه يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ : اغْتَنِمْ خَمْسَاً قَبْلَ خَمْس .. ومِنْ هَذِه الأُمُور : (شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك ، وفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِك) ,

فَسَأَلْتُهُ عَنِ الحِكْمَةِ التِي وَجَدَهَا فِي هَذَا الحَدِيثِ , فَقَالَ لِي :

مُؤمِن يَشْرَحُ لِزَاهِر كَيْفِيَّة تَنْظِيمِ الوَقْت

ـ فِي أَيَّامِ الشَّبَابِ نَكُونُ أَقْوِيَاءَ وَنَتَمَتَّعُ بِقَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الصِّحَّةِ وَالنَّشَاطِ وَالحَيَوِيَّةِ ،

فَعَلَيْنَا أَنْ نَغْتَنِمَ ذَلِكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي المُسَارَعَةِ إِلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ ، وَفِي طَلَبِ العِلْمِ وَ بِنَاءِ المُسْتَقْبَلِ المُشْرِقِ . فَقُلْتُ لَهُ :

ـ أَحْسَنْتَ يَا زَاهِرُ ، كَمَا عَلَيْنَا أَيْضاً أَنْ نَغْتَنِمَ أَوْقَاتَ فَرَاغِنَا فَلَا نُضَيِّعَهَا كُلَّهَا بِاللَّعِبِ، بَلْ نَسْتَفِيدُ مِنْهَا فِي أُمُورٍ تَعُودُ عَلَيْنَا بِالخَيْرِ وَالبَرَكَةِ ,كَأَنْ نَحْفَظَ القُرآنَ مَثَلاً وَنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ , وَنُقَوِّيَ أَنْفُسَنَا فِي المَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ الَّتِي نَشْعُرُ أَنَّنَا ضُعَفَاءُ فِيهَا ، أَوْ نَتَعَلَّمَ لُغَةً أَجْنَبِيَّةً ، وَالمَزِيدَ مِنْ بَرَامِجِ الحَاسُوبِ، كَمَا نُمَارِسُ إِحْدَى الرِّيَاضَاتِ المُفِيدَةِ أَوْ هِوَايَةً مُفِيدَةً نُحِبُّهَا .. فَبِوُسْعِنَا يَا زَاهِرُ أَنْ نَفْعَلَ الكَثِيرَ فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِنَا .

ـ هَذَا رَائِعٌ يَا أَخِي .. رَائِعٌ !

مُؤمِن يبيِّنُ لِزَاهِرٍ الكَيْفِيَّةَ المُثْلَى لاغْتِنَامِ الوَقْتِ

ثُـمَّ رَنَّ جَـرَسُ المَدْرَسَـةِ لِيُعْلِـنَ انْتِهَـاءَ الاسْتِرَاحَةِ فَـوَدَّعْـتُ أَخِـي وتَـوَجَّـهَ كُلٌّ مِنَّـا إلى صَـفِّـهِ .

وهَكَـذَا مَضَـت الأَيَّـامُ وزَاهِـر يَجْـتَهِـدُ في دِرَاسَتِـهِ أَكْثَـر وأَكْـثَـر , ويُـنَـظِّـمُ وَقْـتَـهُ بِـطَـرِيقَـةٍ رَائِـعَـةٍ و مُـفِـيدَةٍ .

و أَنَـا كَـذَلِكَ انصَرَفْـتُ إلى دِرَاسَـتِي و أَصْـبَحْـنَـا أَنَـا وزَاهِـر نَـتَـشَـارَكُ بطَـاوِلَةِ الـدِّرَاسَـةِ في غُرْفَتِنَا ولَـمْ نَـعُـدْ نَـتَـشَـاجَـرُ أَبَـداً .

حَتَّـى جَـاءَ الامتِحَـانُ أَخِيـراً فَكَثَّفْنَـا جُهُـودَنَا أَكْثَـر وأَدرَكْنَـا أَنَّنَـا بِقَـدْرِ ما نُـرَكِّـز في دِرَاسَـتِـنَـا فَإِنَّنَـا سَـنُحَصِّـلُ عَلامَـاتٍ أَكْثَـر لِذَلِـكَ قُمْنَـا بالتَّـركِيـزِ في الـدِّرَاسَـةِ أَكْثَـر وزِدنَـا عَـدَدَ سَـاعَـاتِ الدِّرَاسَـةِ وأَصْبَحْنَـا نَدْعُـو اللهَ بَعْـدَ كُـلِّ صَـلاةٍ بِـأَنْ يُوَفِّـقَـنَـا في الامْـتِـحَـانِ ،

مُؤمِن وزَاهِر يُكَثِّفَانِ جُهُودَهُمَا في الدِّرَاسَةِ قُبَيلَ الامتِحَانِ
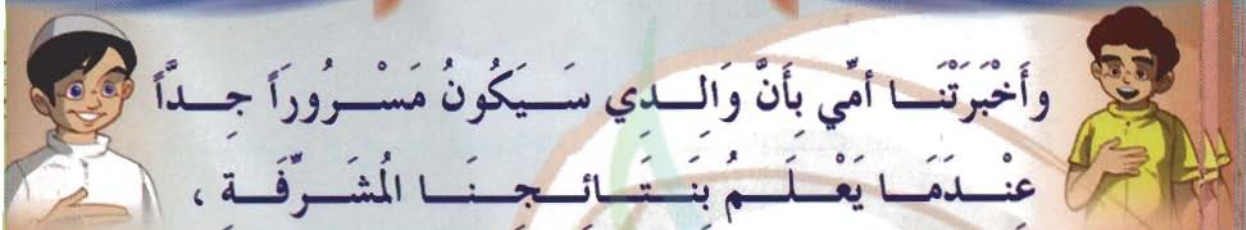
كَمَا أَنَّنَا كُنَّا نَطْلُبُ الدُّعَاءَ مِن وَالِدَيْنَا كُلَّ يَومٍ ، ولَمْ يُقَصِّر وَالِدَايَ بالدُّعَاءِ لَنَا بالتَّوفِيقِ دَوماً وتَوفِيرِ أَسَالِيبِ الرَّاحَةِ وتَقدِيمِ الدَّعمِ المَعْنَوِيِّ لَنَا أَثْنَاءَ الامتِحَانِ .

فَتَجَاوَزْنَاهُ أَنَا وزَاهِر بكُلِّ ثِقَةٍ وحَصَّلْنَا دَرَجَاتٍ عَالِيَةً ونَجَحْنَا كِلانَا ,

أَمَّا أَنَا فَقَدْ نَجَحْتُ بتَقْدِيرِ مُمْتَاز ولَكِنَّ زَاهِر نَجَحَ بتَقْدِيرِ جَيِّد ، وبذَلِكَ اسْتَطَاعَ زَاهِر بإِرَادَتِهِ وتَصمِيمِهِ واغْتِنَامِهِ للوَقْتِ أَنْ يُحَقِّقَ نَجَاحَاً رَائِعَاً .

وقَدْ كَانَ سَعِيداً جِداً بهَذِهِ النَّتِيجَةِ ، كَمَا أَنَّهُ أَخَذَ دَرسَاً لَنْ يَنْسَاهُ أَبَداً ، وسَيَكُونُ سَبَباً فِي كُلِّ نَجَاحٍ لَهُ فِي المُسْتَقْبَلِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

وعِنْدَمَا عُدْنَا إِلى المَنْزِلِ بَعْدَ أَن اسْتَلَمْنَا نَتَائِجَنَا سُرَّتْ أُمِّي كَثِيراً ,

كَانَ سُرُورُ أُمِّ مُؤمِن بِنَجَاحِ ابنِها زَاهِرٍ عَظِيماً

وأَخبَرتَنـا أمّي بأَنَّ والدي سَيكُونُ مسروراً جداً عندما يَعلَم بنتائجنا المُشَرّفة ،

ثُمَّ قالَتْ لزاهر :

_ أرأَيتَ يا زَاهر أنكَ تستطيعُ أَنْ تفعَلَ الكَثير إذَا اتَّكَلْتَ على الله تعالى وعرفْتَ كيف تُنَظّمُ وَقْتَك وتغتنمُهُ ؟

_ تعلَّمْتُ يا أُمّي أَنَّ الوَقْتَ من ذَهَب فهُو ثَمينٌ جداً .

كَمَا تعلَّم زَاهر أَيضاً أَنَّ الوقْتَ نعمَةٌ من أَكْبر نعَم الله علينا ، وكُلَّمَا اتّقَينا الله طَرح سُبحانَهُ في وَقْتنا البركَة , فمَا علَينا إلا أَنْ نستفيدَ مِنْ هذَا الوقْت لصالح دُنْيانا وآخرتنا وبذَلك نَنالُ رِضا الله سُبحانَهُ وتعالى ،

وهَذا أَهمُّ شيءٍ وأعْظَمُ هدَفٍ يبتغيه المُؤمن .

العَائِلَةُ سَعِيدَةٌ بِتَفَوّقِ مُؤمِنٍ ونَجَاحِ زَاهِرٍ واغْتِنَامِهِما للوَقْتِ

نَغْتَنِمُ الوَقْتَ

نَغْتَنِمُ الوقْــتَ بِمَا يَنْفَــعِ
وَنَسِيرُ إِلى الهَدَفِ الأَرْفَــعِ

نَغْتَنِمُ الوَقْتَ بِمَا يُجْــدِي
وَنَظَــلُّ لِخَالِقِنَا نَخْضَــعِ

الوَقْتُ ثَمِيــنٌ فَلْنَسْــأَلْ
أَنْفُسَنَا : هَلْ حَقّاً نَعْمَلْ ؟

هَلْ نَدْرُسُ.. هَلْ نَبْنِي لِغَدٍ
صَرْحاً سَيَكُونُ هُوَالأَفْضَلَ

هَلْ نَحْنُ خُلِقْنَا كَيْ نَلْعَبَ؟
هَلْ هَذَا الوَقْتُ لَنَا مَلْعَبُ؟

أَأُنَــظِّمُ وَقْــتِي كَي أَغْدُو
مُجْــتَهِداً مَهْمَا قَدْ أَتْعَبْ

الوَقْتُ مِنَ النِّعَمِ الكُبْرَى
فَلْنَعْمَلْ لِنَنَــالَ الأَجْــرَا

لِنُنَظِّمَ وَقْــتاً نَمْــلِكُهُ
وَلِنَرْفَــعَ لِلّــهِ الشُّــكْرَا

نَصَائِحُ مُؤْمِنْ

السَّلامُ عَلَيكُم يا أَصْدِقَائي ..

لَقَدْ قَرَأْتُم اليَومَ هَذه القصَّةَ الَّتي تَتحَدَّثُ عَن اغتنامِ الوَقت ، و رَأَيتم أَنَّ الَّذي يُنَظِّمُ وَقْتَهُ و يَغْتَنمُهُ لابُدَّ أَن يَصلَ إلى أَهْدَافه بمَشيئة الله عزَّ وجَلَّ ، لذَلكَ سَنحَاولُ مَعاً وبَعدَ أَنْ تَابَعْنَا القصَّةَ أَنْ نُشيرَ إلى أَهَمِّ النَّصائحِ الَّتي تَناوَلَتْها القصَّةُ ومن هَذه النَّصَائح :

_ الوَقْتُ يَمُرُّ ويَمضي ، فإمَّا أَنْ نُنَظِّمَهُ ونَغتَنمَهُ فَنُحَقِّقَ أَهدافَنا وغَايَاتَنا السَّاميَةَ ، وإمَّا أَنْ نُضيعَهُ فَنُضَيِّعَ أَنْفُسَنا مَعَهُ .

_ لا أَثْمَنَ من الوَقت ، فالوَقتُ هُوَ العُمرُ الَّذي قَدَّرَهُ اللهُ تعالى لكُلٍّ منَّا ، لذَلكَ فَعَلينَا اغتنَامُهُ في طَاعَة الله عَزَّ وجَلَّ والعَمَلِ للحَيَاة الآخرَة ، وأَنْ نَغْتَنمَهُ أَيضاً لنَحظَى بنَصيبنَا في الحَيَاة الدُّنْيَا بمَا يُرضي اللهَ سُبحَانَهُ وتَعَالى .

_ تَنْظيمُ الوَقت من أَهَمِّ عَوامل النَّجَاح ، والفَوضَى قَلَّمَا تُحَقِّقُ لَنَا شَيئاً ، والصَّلاةُ على وَقْتها هيَ أَفْضَلُ سَبيلٍ إلى تَنْظيمِ الوَقْت .

_ أَنْ نَتَذَكَّرَ التَّحْضِيرَ للامْتِحَان عِنْدَ الامتحان فَإِنَّ هَذَا سَيُرْهِقُنَا وَرُبَّمَا لَنْ نُحَقِّقَ النَّتيجَةَ المَرْجُوَّة، لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَغْتَنِمَ الوَقْتَ باكِراً وأَنْ نَدْرُسَ كُلَّ دَرْسٍ في وَقْتِهِ ونُثَابِرَ على ذَلك ، ثُمَّ عِنْدَمَا يَحِينُ الامتِحَانُ نُرَاجِعُ مَا دَرَسْنَاهُ ونُثَبِّتُهُ في عُقُولِنَا وبِذَلكَ نُحَقِّقُ الهَدَفَ المَنْشُودَ .

_ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ حَرِيصِينَ جداً على الوَقْت ، فَكُلُّ أُمُورِنَا في هَذه الحَيَاة مُتَعَلِّقَةٌ بِه ، فَلا نُضَيِّعُ الوَقْتَ في أُمُور لا تَعُودُ عَلَيْنَا بالخَير ولا تُحَقِّقُ لَنَا شَيئاً في هَذه الحَيَاة .

_ لا أَقُولُ لَكُم يا أَصْدِقَائي ابتَعِدُوا عَن اللَّعِب أَو التَّسْلِيَة أَو الرَّاحَة ، فَهَذَا خَطَأٌ كَبِيرٌ ، وأَنَا مِثْلُكُم أَلْعَبُ وأَسْتَرِيحُ ولَكِنَّنِي أُنَظِّمُ وَقْتِي فَهُنَاكَ فُسْحَةٌ لِلَّعِبِ ، و فُسْحَةٌ لِلرَّاحَة ، وهُنَاكَ أَيضاً وَقْتُ العَمَلِ والاجتهاد والمُثَابَرَة.

_ عَلَيْنَا أَنْ نَغْتَنِمَ صِحَّتَنَا وقُوَّتَنَا وشَبَابَنَا فَنَفْعَلَ مَا نَحْنُ قَادِرينَ عَلَى فِعْلِهِ مِنْ أَعْمَالٍ خَيِّرَة ، فَرُبَّمَا جَاءَ وَقْتٌ لا نَكُونُ قَادِرِينَ فِيهِ عَلَى أَنْ نَفْعَلَ شَيئاً .

وإلى اللِّقَاءِ يا أَصْدِقَائِي مَعَ حَلْقَةٍ جَدِيدَةٍ وَنَصَائِحَ جَدِيدَةٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

مسابقة مؤمن

صَدِيقي القَارِئُ الصَّغِير :

بَعْدَ أَنْ قَرأتَ القِصَّةَ أَرْجُو منكَ أَنْ تُجيبَ عَنْ هَذِه الأَسْئلَة

١- كَيفَ كَانَ يُمْضي زَاهر وَقْتَهُ ؟

٢- مَاذَا فَعَلَ مُؤمن عندمَا لاحَظَ سُلُوكَ زَاهر الخَاطِئ ؟

٣- كَيفَ كَانَ مُؤمن يُمْضي يَومَهُ ؟

٤- كَيف تصرَّفَتْ أُمُّ مؤمن مع ابْنها زَاهر عندمَا اشْتكَى لَهَا مؤمن؟

٥- هَل استجَابَ زَاهر لنَصيحَة أُمِّه وأَخيه وكَيفَ أَصبَح سُلُوكُهُ ؟

٦- مَاذَا كَانَتْ نَتيجَةُ كُلٍّ من مُؤمن وزَاهر نهَايَةَ العَامِ الدِّرَاسيِّ ؟

٧- كَيفَ وصَلَ مُؤمن وزَاهر إلى هَذه النَّتيجَة برَأْيِك ؟

٨- اُذكُر بَعْضاً مِنْ صفَاتِ مُؤمن ؟

٩- اُذْكُر حَديثاً عَن النَّبيِّ ﷺ يَحُثُّ على اغتنَامِ الوَقْت .

١٠- اُذكُر باختصَارٍ كَيفَ تُنَظِّمُ وَقتَكَ وخَاصَّةً أَوقَاتَ فَرَاغكَ ؟

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن _ ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمة أخيرة

قالَ اللهُ تعَالَى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ والمُؤمِنُون .

حَاوَلْنا جَاهدينَ في دار الحَافظ أنْ نُقدِّمَ إمْكَانيَاتنا وخبراتنا في تَقديمِ هذه الأَعْمَال الفَنِّيَة التي تَحْمِلُ بُعْداً إسْلامياً من أجْلِ إنْشاء الطِّفْلِ المُسْلمِ وتَنْمية ثقَافَتِه الإِسْلامِيَّة وتَعْليمه الآدَاب التَّرْبَوِيَّة في قَوالب إسْلامِيَة رائعَة ضِمْنَ إمْكَانيَّات فَنِّيَة مقْبُولَة .

وَقَدْ سَعَينا لأَنْ يَكُونَ هَذَا العَمَلُ مُتَميزاً ابْتَدَاءً بالفكْرَة مُرُوراً بالمَادَّة العلْمِيَّة انْتِهاءً بالنَّاحيَة الفَنِّية والإخْرَاج وقَدْ قُمْنا بتَقْديمِ هَذَا العمَل لمُتَابعينا بعدَّة وَسَائل سَوَاءٌ منْهَا المَطْبُوع و المَرْئي والمَسْمُوعُ والتَّفَاعُلي كُلُّ ذلك مِنْ أَجْلِ شَدِّ انْتباه الطِّفْلِ وتَقْديمِ المَعْلُومَة لَهُ بكَافَّة الوَسَائلِ المُسْتَحْدَثة .

نَرْجُو من اللهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا العَمَلُ بدَايَةَ انْطلاقَة للعَمَلِ الفَنيِّ الهَادف وأَنْ نَعْمَلَ على تَطْويره وتَحْديثه ضِمْنَ إمْكَانيَّاتنا وأَنْ يُلْهمَنَا الأَساليبَ المُنَاسبَةَ لنَطْرَحَ من خلالها تَعَاليمَ الإسْلام لنُقَدِّمَها إلى الجيلِ المُسْلِمِ ليَزيد تَمَسُّكُهُ بتَعاليمِ دينه النَّاصعة .

وأَخيراً نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُعيننا على العَملِ بمَضْمُون حَديث رَسُول الله ﷺ :

إن اللهَ تَعالَى يُحِبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُم عَمَلاً أَنْ يُتقِنَه .

مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار رسوم: إياد عيساوي مدير الإنتاج: هيثم حافظ
الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ
هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الخضري
تصميم: عبد الرحمن المليجي

دار الحافظ تَعِدُ أطفالها الكِرام بمزيدٍ من الأعمال القَصَصِيَّة والكرتونية الجديدةِ والتي يكون لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتْعَةٍ وصَلاح .